[256] هارون، وإنما طمع بالخلافة، واخيرا قاده طمعه الى الخسران فقتل. في سنة 322 هـ ظهر بـ (باسند) من أعمال (الصغانيان) رجل يدعي النبوة. وفي نفس الوقت قتل محمد بن علي الشملغاني المعروف بابن أبي العزاقر، لما أعلن مبدأ التناسخ، وادعى أن الاله قد حل فيه، مما اجمع الفقهاء على إباحة دمه فقتل هو وابن أبي عون، وصلبا واحرقا في النار. وفي نفس السنة اتسع نفوذ أبي طاهر القرمطي وتعرضه للحجاج، ثم في مطلع سنة 321 هـ قتل مرداويج الذي استولى من قبل على الاهواز. ثم ساءت الاوضاع في الشرق الاسلامي، وبالخصوص الحالة التي أوجدها الجند التراك الذين كانوا مع مرداويج، فبعد مقتله اتجه بعضهم الى عماد الدولة بن بويه بقيادة (خججج) الديلمي، والقسم الاعظم منهم اتجه الى الجبل مع قائدهم (بجكم) الذي سيطر على سياسة الدولة فيما بعد، وسيأتي ذكره عن قريب إن شاء الله. ثم سيطره عبد الله البريدي على الاهواز واتساع نفوذه، مما أربك الحكومة في بغداد وللبريدي دور فعال في الاحداث السياسة التي جرت في الاهواز، والبصرة والسوس، وإصبهان، وفارس، وواسط، والري، والكرمان، وغيرها من الامصار والبلدان الواقعة الى جنوب العراق وشرقه - وقد فصلها ابن الاثير في كتابه " الكامل في التاريخ " الجزء السادس - حتى ان الامر وصل بالبريدي أن استعصى على الخليفة الراضي، مما اضطر الى تجهيز الجيش لقتاله. وفي هذه السنة قام الحنابلة بالهرج والمرج، حتى عملوا اضطرابات كبيرة في بغداد، فاضطر الخليفة الراضي أن يشدد عليهم وينزل بحقهم أشد العقوبات. وفي سنة 325 هـ حدثت حرب بين ابن رائق الامير والبريدي حيث استطاع ابن رائق ان يدخل البصرة والاهواز عنوة بعد ما كانت الامارتان بيد البريدي، ومما ساعد البريدي في هذه الحرب القائد التركي " بجكم "، حيث استطاع بجكم أن